ولا عن جد المرء للفوز سلم   به يقرب القاصي وتقضى المآرب
وحسن الرجا في الله خير وسيله   به مع طول السعي تأتي الرغايب
حرام على قلبي الاياس فانما الحياء   جهاد كلها وامتاعب
اذا ضاق امر اوتعوص مطلب   فتلك دروس قررتها التجارب
تعد بذا عند المصائب نعمة   فكم من علوم علمتني المصايب
وكنت اذا عاينت ما فيه امتي   من المحنه انسد عليَّ المذاهب
والجاني للياس عظم مصابها   فقد نشبت للجور فيها مخالب
ومازدت ان قلبت كفي ندامه   واخنت على قلبي الهموم النواصب
وفي الآن اسعى ما استطعت لنفعهم   وما كبحت عزمي الظنون الكواذب
اذا انسد باب وجه القصد غيره   فكم من رجا قد عاد لي وهو خايب
كذاك ابراهيم في طلب الهدى   تردد لما اعجبته الكواكب
لئن ملني ليلي ورحلي ورفقتي   وضجت من السعي الطويل الركايب
فقد دلني اللطف الخفي على الذي   برحمته تصفو لدنيا المشارب
على رجل الدنيا الذي تملو الفضا   وتحشو السما والارض منه المناقب
على ذروة العليا على جبهة الندى   على من به تسمو العلى والمناصب
على سيد السادات والماجد الذي   ترقت به بعد الجهاد المراتب
على ابن علي صاحب الباس من له   تقر المذاكي والقنا والقواضب
على فرع ادريس الذي شاد للعلى   قصورا وقد قامت عليها الكتايب
وورد على الدين الحنيفي روحه   وقد اثخنته بالجراح النوايب
واجلى وجوه الحق في خير زينه   وقد سحبت من فوقهن الغياهب
دعى وانتضى في نصرة الشرع مرهفًا   اذا سله لم تنثن منه المضارب

وقايعه

وقايعه في المغربين شهيرة   حلاها الدما والنقع فيها السحائب
يزور الوغى بالخيل وهو محجل   ويرجع عنها وبالدم خاضب
تذل له غلب الرقاب كانما الا   سود الضواري اذ رأته ثعالب
خطيب على الجرد البراجيب مصقع   اذا اختلطت يوم القراع الكتائب
حليم على الاسرى يمن بفضله   عفو كثير الصفح ان جاء تائب
اذا لم يعد حد والا فسوى الأ   باعد في تأديبه والاقارب
مكارم لو لا انها قد تواترت   لقيل الذين شيدوا بها انت كاذب
وقور غيور صادق وافر الحجا   ذكي فلا تخفى عليه العواقب
بصير بغايات الامور كانما   يرى بعيون القلب ما هو غايب
وان يعن الالهام يوحي لسره   فلا بدع فالفاروق كان يخاطب
اليك جمال الدين وجهت وجهتي   وما الرجاء عن سماحك حاجب
واعملت من شوقي اليك نجيبتي   وسرت وصبري عن لقائك عازب
وغاية قصدي اذ ابث شكيه   تفرج منها ما تجن الترائب
واشرح ما يلقاه من شد العنا   بنو جدك الادنى لعلك عاتب
ومن سوء حظي عاقني عنك عائق   وسدت على وجهي اليك المذاهب
فقعرت حينا بين اقدام عاجز   واحجام مشتاق شؤون تجاذب
وبت كان الشوك حشو وسادتي   من الهم او دبت الي العقارب
واذ لم اجد بدا من العود مكرها   رجعت وضيف الشوق في الجوف صاحب
وبابك مفتوح لعذري وحاجتي   وفهمك يغنيني وفكرك ثاقب

وهذه القصيدة الاتيه قلتها بمناسبة قدوم بعض اخوان الا انني لم اطلعهم عليها العدد المقتضي وقد نقدم بعضها

وقال متع الله بحياته

Copyright © King Saud University